

مسلم) 7431 (كل إنسان تلده أمه على الفطرة - الشيخ مصطفى

العدوى تاريخ 4202 01 71

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله

وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب القدر من صحيحه - 00:00:00

تحت باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت اطفال المشركين واطفال المسلمين قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير

عن الاعمش عن أبي صالح ويبدو ان في رواية جيلان مش بعض الكلام فلتحرر وهو جرير ابن عبد الحميد - 00:00:20

وكان قد اختعلط الا ان ابناءه حجبوه لما اختعلط ولم يضر اختعلطه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما من مولود يولد على الفطرة بحذف الواو هنا - 00:00:41

يولد على الفطرة في ابواه يهودانه وينصرانه قال رجل يا رسول الله ارأيت لو مات قبل ذلك؟ قال الله اعلم بما كانوا

عاملين قبل البلوغ يعني وفي رواية ما ما من مولود - 00:01:05

الا وهو على الملة هلا دلوقتي سانية الا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه وفي رواية حتى يعبر عنه لسانه اه اختلف العلماء في

معنى الفطرة في هذا الحديث - 00:01:25

فقال او النووي حاول ان لا يدللي برأيه في هذا الباب فقال قال المازري الى ما اخذ عليه من في اصلاح ابائهم قال سبحانه وتعالى واذ

اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:01:46

ويشهد لهم على انفسهم السبت بربكم؟ قالوا بلى. هكذا قال وان الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالابوين. يعني يهودان او

ينصران او يمجسان وقيل هي ما قضي عليه من سعادة او شقاوة يصير اليها - 00:02:02

يعني الفطرة عنده هنا السعادة او الشقاوة المكتوبتان او التي تكتبان على الاشخاص ان كان سعيدا يولد على السعادة ان كان اه شقيا

يولد على الشقاوة. وارى هذا وذاك فيهما خطأ - 00:02:22

والذي ييدو آلان الكتاب العزيز يفسر بعضه بعض ان الفطرة للإسلام لقول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر

الناس عليها ولقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه - 00:02:41

عن ربه تبارك وتعالى اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاشتالتهم عن دينهم حرمت عليهم ما احللت لهم الحديث فالفطرة

الحنيفية هي الاسلام الا ان هذا الكلام قد يعكر عليه بعض الاشياء مثل - 00:02:58

قول الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ومثل حديث الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا الا ان حديث الغلام الذي

قتله قدر طبع كافرا دلوقتي ابي اسحاق السبئي ورواية ابي اسحاق السبئي لحديث الخضر مع موسى الطويل - 00:03:24

فيها بعض المخالفات التي ينبغي ان تراجع وان يدقق فيها كالمجيء برأس الطفل بين الحجرين وكسر الرأس بين الحجرين وغير ذلك

من الالفاظ التي ليست في روايات التي اثبت والله اعلم - 00:03:45

لان الفطرة في هذا الباب آيدو انها الاسلام ابواه يهودان وينصرانه ويشركان يجعلنه مشركا في رواية اخرى ويمجسانه رجل ارأيت

لو مات قبل ذلك؟ يعني قبل ان يعرب لسانه اي قبل البلوغ - 00:04:03

قال الله اعلم بما كانوا عاملين اطفال المشركين فيهم نزاع. اطفال المسلمين الذين ماتوا في الصغر قبل البلوغ راهم النبي صلى الله

عليه وسلم حول ابراهيم عليه الصلاة والسلام اطفال المشركين فيهم بعض النزاع فالله اعلم - 00:04:26

يتنازع او امر اطفال المشركين او تتنازعهم بعض النصوص منها ان القلم مرفوع عنهم حتى يبلغوا وضع القلم على ثلاث حقن الصبي حتى يحتمل وهذا وان كان في سنته ضعف الا انه امر مجمع عليه ان القلم مرفوع عن الطفل حتى - 00:04:48

يبلغ فمن امثل الاجوبة في شأن اطفال المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين قال حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمرا عن همام قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

هذه تسمى صحيفة معمرا عن همام وعن ابي هريرة وهي صحيفة شهيرة بعض اهل العلم في كتاب واحد صحيفة معمرا عن ابي هريرة وكان من الذين اعتنوا بها من موالينا الاستاذ الدكتور رفعت ابن فوزي حفظه الله تعالى - 00:05:29

ومن اساتذة الحديث في جامعة الازهر وهو جار لنا في البلدة في بلدة مجاورة الا ان اقيمته الان بالقاهرة جمع صحيفة معمرا عن همام عن ابي هريرة قال هزا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

فذكر حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على هذه الفطرة ابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الابل هل تجدون فيها جدعاء الناقة لما بتولد لما تلد - 00:06:08

ما فيها ناقة جدعاء مولودة. والجدعاء مقطوعة الانف يعني كل المولودة سليمة في الغالب ما في واحد اجدع منها والاجدع وجدوا الانف وقطعوا الانف الاجدى مقطوع الانف لما وضعته على - 00:06:29

وطفي البعير جدعت انف الاخطلي ورد البعير كلام جرير الشاعر المعروف هل تجدون فيها جدعاء يعني وحدة ناقصة حتى تكونوا انتم تجدونها قالوا يا رسول الله يعني كما ان الولد يولد على الفطرة صحيح يعني فطرة مستقيمة. حتى انتم تأتون تجعلونه مسلما او - 00:06:51

يجعله النصارى نصرا افرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين في وقت اخرى عن ابي هريرة كل انسان تجده امه على الفطرة وابواه بعد يهوداني وينصراني ويمجسانه - 00:07:19

في ان كان مسلما فمسلم كل انسان تلده امه يلتزه الشيطان في حاضنها يعني في جنبيه كما في الرواية الاخرى الا مريم وابنها مريم وابنها في رواية عن ابي هريرة مختصرة سئل عن اولاد المشركين فقال - 00:07:38

الله اعلم بما كانوا عاملين الله اعلم بما كانوا عاملين يبدو ان لفظة الشر كانه بعد قول اليهودان والنصرانه كلمة تشركانه فيها شذوذ فلتراجع لان الذي منفرد بها امامنا الان هو جرير عن الاعمش - 00:08:03

في رواية عن الهمش بعض المقال والاصوب ويمجسانه كما في الروايات الاخر هذا القول الفصل في اطفال المشركين. حديث اخر غير حديث ابي هريرة في شأن اطفال المشركين وهو حديث ابن عباس - 00:08:22

وعلى شرط الشيختين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم اذ خلقهم سبحانه وتعالى ايضا في رواية ابي اسحاق السبئي المذكورة - 00:08:45

عن سعيد بن جبیر يقول قال مسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنبر حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه الرقة ابن مسقلة قلنا بالسين وهي بالصاد. عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس عن ابي بن كعب - 00:09:04

رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طفيانه كفرا اه هذا الحديث كما اسلفت من طريق ابي اسحاق السبئي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في هذا اللفظ لكن غير طريق ابي اسحاق السبئي ليس في هذا اللفظ - 00:09:22

فليحرر لفظ الغلام الذي قتله الخالد طبع كافرا بدراسة مقارنة لرواية عن سعيد بن جبیر من ناحية. واذا كانت هناك روايات عن ابن عباس نفسه فلتتحرر الحديث الاخير او عفوا - 00:09:46

حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة انا عائشة ام المؤمنين قالت توفى صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

ولا تدررين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلها وهذه اهلا هذا الحديث في بعض الانتقاد في بعض الانتقاد فليحرر اعود
قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة تحدثنا وكيل عن طلحة ابن يحيى عن عمته - [00:10:22](#)

عائشة بنت طلحة بنت طلحة ابن عبيد الله التيمية وكانت من اجمل النساء في زمان التابعيات عن عائشة ام المؤمنين قالت دعي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي - [00:10:48](#)

يجوز ان تقرأ جنازة وجنائز من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل
السوء ولم يدركه. قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلا - [00:11:10](#)

خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم اقول لكم السلف طال الخلاف في الكلام على
الاطفال المشركين منهم من يقول كانوا حول عليه السلام في الجنة - [00:11:30](#)

ومنهم من يقول هم في النار مع ابائهم لحديث النبي عليه السلام هم مع ابائهم. ولكن حديثهم مع ابائهم في التبييت اي الاغارة على
الكافر ليلا فياخذون حكم ابائهم اذا رماهم المسلمين فاصيبوا - [00:11:48](#)

مع ابائهم. هذا وصلوات ربى وسلامه على النبي محمد واله وينبغي ان يراجع هذا الحديث في العلل حديث طوبى له عصفور من
عصافير الجنة. للاطلاع على الله فيه. هل هو معلول من طريق فضيل ابن عمرو - [00:12:03](#)

اما قالوا له ككل والله اعلم وصلوات ربى وسلامه على النبي محمد واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:22](#)